

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصريّ إلى د. غازي بن عبد الرحمن القصيبي، وفقه الله لطاعته واتباع سبيله.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمّا بعد: فقد اكتشفت من قراءتي لبعض حماسيَّاتك في ديوان أو جريدة أن الشعراء يتبعون الغاوين أيضاً، هل السبب ابتغاء تصفيق الغاوين، أو هو نزغ من ذكرى جمعيّة الطلاب العرب في لوس أنجلوس؟ الله أعلم.

ولكنّي أتوقّع في هذه المسنّ وبعد كلّ هذه الانجازات العمليّة - لا المادّائيّة - من مثلك أن يرتفع عن مستوى الحماس الأهوج للقوميّين العرب.

ولما أرى لثمتك الاهتمام بشهادة (أخي الرّفص ص 37 المجلد) لك الماضي أو الحاضر، الدّيني أو الدّنيوي، فهي سراب بقيعة يحسبه الأهوج - أو الشباب - ماء؛ فيحيون ويموتون على الظمّاء.

ولما أرى لثمتك الرّكض وراء الدّعاوى والدّعايات العربيّة في مثل أسطورة (وامعتصماه) الماضيّة أو أسطورة (محمد المدرّة ص 9) الحاضرة، وما الأوّل إلّا جاهل معتدّ حرّكته النّخوة (كما وصفها عمر أبو ريشة) فسخر الإسلام والمسلمين ليكون اسمه الأعلى، بعد أن تولّى كبره في تعذيب الإمام أحمد جزاء صحّة معتقده في القرآن.

وما الدّاني إلّا ابنُ مشتبه في ولاته للعرب أو لليهود أصابته رصاصة طائشة من أحد الضريّقين المتنازحين على الأرض والهويّة على الدّين فحوّلته الدّعاية إلى شهيد مع بقية شهداء العاطفة والقوميّة من النّصارى والشّيعيين والبعثيين والحركيين والمفكرين والحزبيين والسياسيين، ما أرخص الشهادة اليوم فهي تقدّم للجميع من غير أهلها المقاتلين في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا، لا للغضب ولا للحميّة ولا للجغرافيا.

وأرى أنّ أليقّ قصائد (يا فدى ناظريك) بفكرك وسنّك ووظيفتك في تمثيل هذا البلد وهذه الدّولة المباركة المتميّزة: (دعوة) ص 32. وضاقتني الله وإيّاك والجميع وهدانا لأقرب من هذا رشداً،

كتبه / سعد الحصيّن